مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٨١/٩/٨

رأى الأهرام

الذين يحرفون الدين

اذا كانت الفئات المختلفة التى خرجت على اجماع الشعب ووحدة الامة وارائها قد ضمت اشتاتا من المتعصبين الدينيين واصحاب الاهواء من المعارضة والحزبيين القدامى وارباب السوابق فان الفئة الاولى من الجمعيات والجماعات الدينية المشبوهة بالذات لم تستهدف ان تنحرف بمسيرة مصر الوطنية فحسب بل ارادت ان تنحرف بمسيرة الدين نفسه او تحرف مضمونه ومحتواه الاسمى .

كيف يمكن لمن يسمون انفسهم بامراء الجماعات الاسلامية ان يبلغوا من الدين مبلغ الفتوى والتفسير وهم لا يزالون فى عشريناتهم وبعضهم لا يزال يطلب العلم الجامعى الدنيوى ؟! ومن الذى يعطيهم الحق فى ان يكونوا ائمة يتولون امور الناس والامام فى الاسلام له شروط معينة لا تتحقق فى احد منهم . وكيف تاتيهم الجراة على الخوض فى الدقائق الفقهية وهم لم يتلقوا تعليما دينيا فى المقام الاول ، وفقهاء الدين لابد ان يكونوا من ارباب ؟ ومن اين لهم ان يذهبوا فى بشاعة تفكيرهم الى حد تكفير مجتمعهم بما فيه من ائمة واولياء وفقهاء . ثم من اين جاءوا بكل هذه البدع التى يروجون لها باسم الدين ويدسونها او يزيفونها عليه وهى المنكر الذى يرفضه الدين

ان الشعب المؤمن الذى يعرف دينه جيدا ، ويعرف جهات تخصصه ، ويدرك بشاعة الافتراء على مضمونه والادعاء على نصوصه سيقف موقفا حازما رادعا من دعاة الفتنة والتخريب الذين يستترون ظلما وراء الدين .